

مستوى: ثالثة علمون التي يولي
مقياس: تعليم الكبار

جامعة باجي مختار - عنابة -
الطبعة الأولى: 2019 | 2020

تعليم الكبار واقع وأفاق

مقدمة: جاء في تعريف اليونسكو في مؤتمرها العام الذي نظمت
في أن تعليم الكبار هو المجموع الكلي للعمليات التعليمية
المنظمة بما كانت مضبوطة ومستواها وأسلوبها، مدرسية
كانت أو غير مدرسية، سواء كانت لمصاددا أو بديلاً للتعليم الأول
المقدم في المدارس والكليات... حيث يتوصل الأشخاص الذين
يعتبرون من الكبار في نظر المجتمع إلى تنمية قدراتهم وإثراء
معارفهم وتحسين مؤهلاتهم الفنية أو المهنية، مستعدين
لتنمية الكاملة لشخصيتهم والمشاركة في التنمية الاجتماعية
والاقتصادية والثقافية المتوازنة. وبذلك يعكس هذا التعريف
مدى الأفاق الواسعة التي تتبع في التعليم بما غاظه المتعددة
للكبار فما هو واقع الذي وصل إليه هذا التعليم وأفاقه؟
تعليم الكبار في المجتمعات العربية:

بعد حصول معظم المجتمعات العربية على استقلالها تفتت طريقاً
صعباً لبحث التربية والتعليم من خلال هذه الأمة كأحد أبرز
نكبات ثقافتها أهدبت الأمة العربية والإسلامية من خلال
مدارس تعليم القرآن، كما أبرز ميلاد في البلدان الإسلامية
المنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة - اليونسكو -
كما قرر مؤتمر القمة الاسلام الثالث المنعقد سنة 1981م
لإقامة جهاز فعال يستجيب لاحتياجات المسلمة لتحقيق التقدم
والسلام والعدالة والسياسات، لكنها تسيطر على سياسات
والاستراتيجيات التنموية التي بوية في أغلب الدول لبيلاء الأولوية
القصور لتعليم الصغار عبر تعليم الكبار باعتباره أحد الشئ
هم أهل المجتمعات في تحقيق التقدم والأزدهار، وبيررت
ليرفع من تعليم تعليم الصغار عبر تعليم الكبار ويرجع
ذلك لعدة أسباب منها:

① - الافتقار إلى سياسة تربوية واضحة ومباعدة تشمل
الدراسة والتعليم للفئات المجتمع (مغار و كبار)
② - ضيق المفهوم الدلائل لتعليم الكبار : ففي لشرح
الاحياء يستعمل مصطلح تعليم الكبار صلاتها مع الامية
وبذلك ينحصر أنشطة التعليم وتغيب الرؤية العميقة الشاملة
في تحقيق ثقافة مجتمعية تحقق التنمية المستدامة للمجتمع
والدول ، لذلك ظهر تصور في البرامج الموجه لتعليم الكبار
هو بالخصوص فرع التعليم الموجه للزراعة وتحسين المستوى
التعليمي والمهني للأفراد .

✱ تحديات تعليم الكبار :
بواجهة تعليم الكبار في ظل العولمة ، والتغيرات المعرفي الهائل
تحديات كبيرة هي :

✱ افتقار تعليم الكبار على نحو الأمية الأولى وأبعد الاهتمام
بمحالات التعليم الأخرى كالساهر ، والتدريب ، والتنمية الثقافية
والتكنولوجية والاقتصادية - اجتماع النظام التعليمي للكبار
✱ ضرورة الانخراط في التقدم السريع في الوسائل التكنولوجية
الحديثة في مجال التعليم فأصبح التعليم في طرق التلفزيون
والمبيوتر - عن طريق المراسلة أو عن بعد فأصبح هناك جامعة
افتراضية ومعهده مختص في افتراضية به امتحانات يحصل بها
الطلاب عن شهادة تعليمية ، كما تتوفر مقررات دراسية فكل
الطلاب من الحصول على شهادة جامعية كالمجستير ، دكتوراوس
في الفان والأعمال والصحة والتدريب والترفيه - كما تتوفر
الجامعات الالكترونية من خلال نظام التعليم الالكتروني
خدمات جليلة للتعليم الكهل ، وذلك للأسباب التالية :

• يوفر التعليم الالكتروني للمتعليم جوا نفسيا مريحا جدا ، ليس
فيه ملل أو التزامات كما في التعليم التقليدي (الحضور)
• يساهم في التعليم الالكتروني المروطين لمزاولة تعليمهم وتأهيل
قدراتهم دون شروط الحضور خاصة في التعليم الجامعي والدراسي عمومًا

- * سبل مواجهة تحديات تعليم الكبار :
- يرى بعض الباحثين أن تعليم الكبار بالعودة الكلاسيكية أصبح غير مجدي لذا يقترحون حلة مع السبل لمواجهة تحديات عصر المعلوماتي والانفجار المعرفي، ومن ضمن الاقتراحات هي:
- (1) العودة فلسفة تربوية متكاملة: أي رسم رؤية واضحة تجعل الفاعلية التربوية وتوجه العمل التربوي بكل أشكاله من خلال (سلامة المطلق - بعد الرؤية - احترام ذاتية الفرد - ترسيخ الواجبات التربوية - إقرار الحقوق التربوية - الدائنة - التكنولوجيا المستعانة في التربية)
 - (2) إيجاد نظام تعليمي يلبي حاجات الفرد الحديث متلائم مع طبيعة العصر وتحديات العولمة واعداد الكفاءات عالية من المعلمين ذات مستوى رفيع أكاديميا ومهنيا وثقافيا وخلقيا، كما يكفل هذا النمط من التعليم حرية انتقال الفرد من نظام تعليمي إلى نظام آخر من أجل زيادة الكفاءة العلمية وتطوير الثقافة المعرفية.
 - (3) الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم من خلال توفير جميع المعرفة (التعلم) القائم على اكتساب المعارف وتحديثها واستخدامها، وأن تتسع لكل فرد استخدام المعلومات واستثمارها واختيارها وتنظيمها وإدارتها والانتفاع بها، وذلك بالاستفادة من التقنيات الحديثة كالحاسوب وشبكة الانترنت وغيرها.
 - (4) إعادة النظر في أساليب التعليم: حيث يتعدى الحشو وميكانيزم الحفظ، آلية التلقين، وأساليب التعليم يجب أن تركز على تنمية القدرات العقلية من تحليل ونقد وتركيب، وأن تسود المناقشات العلمية الجادة وأنسحب حد المشكلات والاستراتيجية التعلم الذاتي.